تقـديم

معاً وبكم يستمر التواصل والعطاء لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة من خلال مركز الدراسات والبحوث البيئية بإصدار العدد " **الخامس والأربعين** " من مجلة أسيوط للدراسات البيئية .ولا شك أن هذا العمل مع انتظام صدور أعداده وتنوع وثراء موضوعاته وثقة الباحثين والدارسين والمهتمين بالبيئة ومشاكلها ورغبتهم في النشر بمجلته ، لهو خير دليل على نجاح العمل والرغبة الشديدة للنهوض والارتقاء بالبيئة محلياً وعربياً .

يعد التغير المناخي واحداً من أهم مشاكل العصر فوتيرة وحجم التغيرات المناخية الشاملة والمتسارعة قد تؤدي إلى تأثيرات هائلة على الأنظمة الحيوية الطبيعية على المدى الطويل . وحسب خبراء المناخ ، فإن ١٣% فقط من هذه التغيرات مصدرها الطبيعة ذاتها فيما يتحمل الإنسان مسؤولية ٨٧% من الأسباب التي أدت إلى حدوثها وتفاقمها . ولا شك أن المنطقة العربية، ليست بمنأى عن التأثيرات السلبية والخطيرة لهذه الظاهرة، بل هي في قلب المشكلة المناخية الكبرى التي يواجهها العالم كالتصحر ونقص المياه . ومن أهم التغيرات المتوقعة على الوطن العربي :

١- ارتفاع درجات الحرارة : لقد شهدت المنطقة العربية ارتفاعاً شديداً في درجات الحرارة على امتداد العقود الماضية ، ومع تزايد السكان في المناطق الحضرية في الدول العربية، والتي بلغت ٩٨% في الكويت على سبيل المثال، ازداد الطلب على الطاقة لتوفير التبريد صيفاً والتدفئة شتاءً . مما أدى إلى ارتفاع الطلب على الطاقة وارتفاع انبعاث الغازات السامة في الجو، وهنا مكمن الداء (خبراء البيئة في الوطن العربي).

وقد حذر البنك الدولي من أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ستشهد ارتفاعاً في معدل درجات الحرارة يبلغ ست درجات مئوية بحلول عام ٢٠٥٠ . مع نقص في الأمطار وانتشاراً كبيراً لظاهرة الجفاف والقحط . كما حذر البنك من النتائج الوخيمة لهذه التغيرات المناخية على الأمن الغذائي لسكان العرب وخصوصاً المياه التي باتت شبه منعدمة في العديد من المناطق الجافة في المنطقة.

٢- الجفاف : إن التغير المناخي العالمي قد يؤدي إلى نزاعات دامية وتهجير ملايين الأشخاص في المنطقة العربية، بالإضافة إلى إلحاق أضرار هائلة باقتصاديات هذه الدول . ليرسم تقرير منظمة الأمم

المتحدة صورة متشائمة لتداعيات التغير المناخي على سكان الدول العربية، لا سيما في ظل انعدام تساقط الأمطار وتراجع حجم المحاصيل الزراعية بنسبة ٢% كل عشر سنوات على المستوى العالمي . مع تراجع حاد لجودة المواد الغذائية مما يؤثر على صحة الإنسان، علاوة على انتقال العديد من الأمراض عن طريق المياه أو المياه الملوثة.

٣- مدن عربية تغرق في مياه البحر: وكان تقرير للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ ، أشار إلى أن انبعاثات الغازات الدفيئة مستمرة في الارتفاع بوتيرة متسارعة. مما سيتسبب في ذوبان الجليد في المنطقة القطبية الشمالية ويؤدي بدوره إلى ارتفاع منسوب مياه البحار. وارتفاع منسوب المياه في البحر الأبيض المتوسط ما سيؤدي إلى غرق المناطق الساحلية لمعظم الدول العربية من المغرب غرباً إلى البحرين شرقاً والتي ستغمرها المياه كلياً بحسب هذه الدراسة في حال تواصل ارتفاع درجات الحرارة.

٤- التصحر: خطر يهدد الدول العربية : التصحر هو أحد المشكلات البيئية الخطيرة التي تواجه الدول العربية حالياً وهو يتطور بنسق متسارع حيث تبلغ نسبة الأراضي المعرضة للتصحر ٤٠% من مساحة اليابسة، حسب الأمم المتحدة . وتشير التقارير أن أغلب المناطق المعرضة للتصحر تقع في العالم العربي. فحوالي ٣٥٧,٥٠٠ كم^{٢} من الأراضي الزراعية أو الصالحة للزراعة في عدد من الدول العربية أصبحت واقعة تحت تأثير التصحر . وشهدت دول مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا، تحول ٦٥٠,٠٠٠ كم^{٢} من أراضيها إلى أراض متصحرة خلال ٥٠ سنة فقط، حسب الأمم المتحدة . أما في دول الخليج والشرق الأوسط فإن ظاهرة التصحر باتت تكتسح مساحات شاسعة من الأراضي الصالحة للزراعة ما يمثل تهديدا للأمن القومي الغذائي والمائي لهذه الدول.

من هنا فإننا ندعو مع الأمم المتحدة والمنظمات البيئية العالمية إلى الحد من الاعتماد على الوقود الأحفوري، والاعتماد مصادر للطاقة المتجددة كالشمس والهواء والأمواج والكتلة الحيوية.

وما نقدمه اليوم في هذه المقالات ما هو إلا ترجمة لاهتماماتنا بقضايا البيئة وعرض لبعض نماذج من إبداعات الزملاء أملاً في نشر الثقافة البيئية ، ونافذة من المتخصصين والباحثين والدارسين لنشر أبحاثهم ومقالاتهم ونقل إبداعاتهم وتعظيم الفائدة المرجوة من تلك الدراسات . فتحية إعزاز وتقدير إلى كل العلماء المخلصين الذي ساهموا معنا فى هذا العمل .

نائب رئيس الجامعة
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ورئيس التحرير
أ.د / محمد محمد عبد اللطيف

كلمة التحرير

استمراراً لمسيرة العطاء نحو نشر الثقافة البيئية في ربوع مصرنا الحبيبة بين أبنائها سيظل مركز الدراسات والبحوث البيئية كوحدة هامة من قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة منارة للتثقيف والعمل البيئي الذي يؤدي واجبه المنوط به فى مصر والدول العربية الشقيقة، وذلك من منطلق التزامه بأهمية غرس المبادئ التي من شأنها الحفاظ على الصناعة الربانية التي حبا الله بها كونه والأمانات التي كلف بها خلقه، فكانت مقالات مجلتنا أسيوط للدراسات البيئية مستمرة .

وها نحن اليوم نضع العدد " **الخامس والأربعون** " بين أيديكم، وبه العديد من المقالات المتنوعة. ونبدأها بدراسة عن اكتشاف الأكريلاميد فى الأغذية النشوية من قبل إدارة الغذاء الوطنية السويدية وجامعة ستوكهولم عام ٢٠٠٢ ، والذي كان بمثابة صدمة كبيرة لكثير من الباحثين من سميته مما دفعهم لدراسة مستوياته فى الأنواع المختلفة من الأغذية، وإيجاد الحلول المناسبة لخفض مستوياته والتغلب عن سميته ، هذا ما يحدثنا عنه المقال الأول تحت عنوان : " **الأكريلاميد في الطعام هل يشكل خطرا على الصحة** ؟ " .

لقد ازداد الاهتمام بزيوت الأسماك في ربع القرن الماضي كمصدر للزيوت الغذائية الجيدة، وتعمل زيوت أوميجا-٣ المستخرجة من الأسماك على خفض نسبة الكوليسترول الكلي والكوليسترول الضار في الدم مما يقلل من إمكانية الإصابة بأمراض القلب وتصلب الشرايين ، عن هذا الموضوع يحدثنا المقال الثاني والمعنون :

" **أوميجا -٣ دهون الصحة والذكاء** " .

تصيب الفاشيولا الحيوان وتتسبب فى خسائر اقتصادية جسيمة تبدأ بقلة الإنتاج (اللحوم والألبان) وقد تنتهى بالنفوق فى كثير من الحالات الحادة ، وقد امتدت خطورة هذه الدودة إلى الإنسان بصورة وبائية بمناطق عديدة من العالم ، عن هذا الموضوع ومخاطرة

يحدثنا المقال الثالث والمعنون" **الدودة الكبدية (الفاشيولا) فى الإنسان والحيوان بين الأهمية الإقتصادية والصحة العامة** " .

لا يخلو دواء من الآثار الضارة بصحة الحيوان ، والتسمم الدوائي قد يظهر تأثيره ، على كفاءة الدواء في علاج المرض أو تظهر أعراض أخرى مختلفة تتعلق بصحة الحيوان مثل : التأثير على الخلايا والأجهزة الهامة بجسم الحيوان يحدثنا المقال الرابع تحت عنوان : " **التسمم الدوائي في الحيوان**".

أما المقال الخامس فهو يحدثنا "**عن تحديات الأمن الإجتماعى داخلياً وخارجيا** ً" ويرى أن مشكلة النمو السكانى فى مصر تعد أحد أهم المعوقات الأساسية فى سبيل تحقيق الأمن الاجتماعى وبالتالى التنمية الاقتصادية ، مما يتطلب معه إجاء تغييرات جذرية فى الظروف الاقتصادية والاجتماعية وبالتالى تحقيق الأمن الاجتماعى.

وكما تعودنا دائماً أن يكون هناك نصيباً للباحثين من الدول العربية ففى هذا العدد يحدثنا المقال السادس عن " **التكامل بين الإضاءة الطبيعية والصناعية لتحسين الأداء البصرى بمدارس التعليم الأساسي بمدارس مدينة الخمس بليبيا** " والذى يتحدث عن ظاهرة إنشاء العديد من المباني المدرسية في المدن الليبية ، عن طريق مصممين معماريين قاموا بإعداد المخططات سواء كانوا من داخل ليبيا أو من خارجها معتمدين أثناء التصميم فقط على العامل الاقتصادي دون النظر إلى غيره من العوامل كل هذه العوامل سيتم شرحها فى هذا المقال . أما المقال السابع والمعنون :
" أ**هم البدائل الطبيعية للمضادات الحيوية وأهم الأطعمة اللازمة لتقوية المناعة** " فهو يحدثنا عن العديد من الأطعمة والتي تقوم بنفس عمل المضادات الحيوية دون آثار جانبية .

وأخيراً يحدثنا المقال االثامن عن " **التدريب الاداري ودورة في تحقيق التنمية البشرية** " وهو يحاول معالجة والتعرف على مدى تأثير التدريب الإداري في تحقيق التنمية البشرية والوصول إلى مستوى متقدم بالأفراد في سلوكياتهم وعملهم وطرق تعاملهم ومن ثم يمكن تحقيق التنمية الشاملة .

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بما علمنا ، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ولخدمة أبناء وطننا العظيم ، كما نرجو الله أن تسهم هذه المقالات إسهاماً بناءً فى زيادة الوعي البيئي وأن تنفذ إلى وجدان قراء هذه المجلة .

سكرتير التحرير ومدير المركز

أ.د / ثابت عبد المنعم إبراهيم